التحريفات والتصحيفات

في كتب السنة

السيد علي الحسيني الميلاني

٣٢

بسم الله الرحمن الرحیم

التحريفات والتصرفات فی کتب السنهٔ

کاتب:

علی الحسینی المیلانی

نشرت فی الطباعهٔ:

مرکز الابحاث العقائدیه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

التحریفات والتصرفات فی کتب السنة

اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی، علی، - ۱۳۲۶

عنوان و نام پدیدآور : التحریفات و التصرفات فی کتب السنه/ علی الحسینی المیلانی

مشخصات نشر : قم: مرکز الابحاث العقائدیه، ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهری : ص ۲۵

فروست : (سلسله الندوات العقائدیه۳۲)

شابک : ۹۶۴-۳۱۹-۲۷۱-۷ ؛ ۹۶۴-۳۱۹-۲۷۱-۷

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

موضوع : احادیث اهل سنت

موضوع : احادیث مجعول

رده بندی کنگره : BP۱۲۷/ح۵ت۳ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۱

شماره کتابشناسی ملی : م۷۹-۱۶۶۳۴

مقدمة المركز

لا یخفی أنّنا لازلنا بحاجة إلی تكريس الجهود ومضاعفتها نحو الفهم الصـحيح والافهام المناسب لعقائدنا الحقّة ومفاهيمنا الرفيعة، ممّا يستدعی الالتزام الجادّ بالبرامـج والمناهـج العلمية التی توجد حالة من المفاعلة الدائمة بين الاُمّة وقيمها الحقّة، بشـكل يتناسب مع لغة العصـر والتطوّر التقنی الحـديث. وانطلاقـاً من ذلـك، فقـد بادر مركز الابحاث العقائديـة التابع لمكتب سـماحة آيـة الله العظمی السـيد السيستـانی ـ مدّ ظلّه ـ إلی اتّخاذ منهج ينتظم علی عدّة محاور بهدف طرح الفكر الاسـلامی الشـيعی علی أوسع نطاق ممكن. ومن هذه المحـاور: عقـد النـدوات العقائديّـة المختصّـة، باسـتضافة نخبـة من أساتـذة الحوزة العلميـة ومفكّريهـا المرموقين، التی تقوم نوعـاً علی الموضوعـات الهامّـة، حيث يجری تناولها بالعرض والنقـد [صـفحه ۶] والتحليـل وطرح الرأی الشـيعی المختـار فيهـا، ثم يخضع ذلك الموضوع ـ بطبيعـة الحـال ـ للحوار المفتوح والمناقشات الحرّة لغرض الحصول علی أفضل النتائـج. ولاجل تعميم الفائـدة فقـد أخـذت هـذه النـدوات طريقهـا إلی شـبكة الا ـنترنت العالميـة صوتـاً وكتابـةً. كما يجری تكثيرها عبر التسـجيل الصوتی والمرئی وتوزيعها علی المراكز والمؤسسات العلمية والشخصيات الثقافية فی شتی أرجاء العالم. وأخيراً، فإنّ الخطوة الثالثة تكمن فی طبعها ونشرها علی شكل كراريس تحت عنوان «سلسـلة النـدوات العقائديـة» بعـد إجراء مجموعـة من الخطوات التحقيقيـة والفنيّـة اللازمـة عليها. وهذا الكرّاس الماثل بين يـدی القارئ الكريم واحدٌ من السلسـلة المشار إليها. سائلينه سـبحانه وتعالی أن يناله بأحسن قبوله. مركز الابحاث العقائدية فارس الحسّون [صفحه ۷]

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الاوّلين والاخرين. وبعد، فإنّى أحمد الله سبحانه وتعالى على أنْ وفّقنى لهذه البحوث فى هذه الليالى المباركة، بطلب من «مركز الابحاث العقائديّة»، وكانوا قد طلبوا منّى أن أبحث عن الموضوعات التى عيّنوها هم، وبطلب منهم، وعلى أن تكون البحوث على أساس الكتاب والسنّة المعتبرة المتّفق عليها بين المسلمين، ولذا فقد لاحظتم أنّى أثبتُّ حتّى مسألة تفضيل الائمّة على الانبياء على أساس أحاديث الفريقين، وأثبتُ العصمة كما يقول بها أصحابنا على أساس أحاديث الفريقين. [صفحه ۸] وحاولت أن تكون الادلّة التى أستند إليها من أقدم كتب أهل السنّة وأتقنها، حتّى فى مسائل مظلوميّة الزهراء (عليها السلام)، لم أعتمد إلاّ على كتبهم وعلى أقدم المصادر الواصلة إلينا من مؤلّفاتهم ومصنّفاتهم، ونقلنا عنها ما جاء فيها من تلك القضايا، وما كنّا نتوقّع منهم أن ينقلوا أكثر من هذا فيما يتعلّق بالزهراء (عليها السلام). وأمّا ما فى كتبنا، وما فى رواياتنا، وعن أهل البيت فيما يتعلّق بالعصمة، وما يتعلّق بمظلوميّة الزهراء، وما يتعلّق بمسائل تفضيل الائمّة على الانبياء، وكذا ما يتعلّق بمسائل الامامة وغير ذلك من المسائل، فلابدّ وأن نعقد مجالس وبحوثاً أُخرى، لانْ تكون تلك الروايات محور بحوثنا فى تلك الجلسات الاُخرى، إلاّ أنّ الاخوة فى هذا المركز طلبوا منّى أن تكون المصادر سنّيّة فقط ولا أنقل شيئاً عن كتب أصحابنا، وقد لاحظتم أنّى وبحمد الله على التوفيق وفّقت لما كنّا نرمى إليه فى هذه المجالس، وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن تكون هذه المباحث معينة لمن يريد أن يبحث عن هذه القضايا بإنصاف، وأن تكون مفيدة له فى هذا المجال. [صفحه ۹]

اساليب القوم فى التحريف

كما لاحظتم فى خلال البحوث أنّى تعرّضت ونبّهت على بعض التحريفات الواقعة منهم فى نقل الاحاديث، وفى رواية الاخبار والقضايا والحوادث، ونبّهت أيضاً على أنّهم ـ أى أهل السنّة ـ حاولوا قدر الامكان أن يتكتّموا على حقائق القضايا ولا ينقلوا لنا الحوادث كما وقعت، ومع ذلك فقد عثرنا على ما كنّا نريده من خلال رواياتهم والنظر فى أخبارهم وكتبهم، ثمّ طلبتم أن أذكر موارد أُخرى من التحريفات فى هذه اللّيلة، فأقول: إنّ للقوم أساليب عديدة فى ردّ ما يتعلّق بأهل البيت وبمسائل الامامة، وكلّ ما يستدل به الاماميّة فى بحوثهم. فأوّل شىء نراه فى كتبهم أنّهم يغفلون الخبر، ويحاولون التعتيم عليه وعدم نقله وعدم نشره، ولذا نرى أنّ كثيراً من الاخبار الصحيحة بأسانيدهم غير مخرّجة فى الصحيحين، أو الصحاح [صفحه ۱۰] الستّة من كتبهم، فأوّل محاولة منهم هى إغفال الاخبار الصحيحة التى يستند إليها الشيعة فلا ينقلونها. ثمّ إذا نقلوا حديثاً يحاولون أن يحرّفوه، والتحريف يكون على أشكال فى كتبهم. تارة ينقلون الحديث مبتوراً وينقصون منه محلّ الاستدلال ومورد الحاجة، وتارة يبهمون فى ألفاظه، فيرفعون الاسماء الصريحة ويضعون فى مكانها كلمة فلان إبهاماً للامر. وتارة يحذفون من الخبر ويضعون فى مكان المقدار المحذوف كلمة كذا وكذا. وتارة نراهم يصحفون الالفاظ. فإن لم يمكنهم التلاعب بمتنه، انبروا للطعن فى سنده، وحاولوا تضعيف الحديث أو تكذيبه. فإن لم يمكنهم ذلك أيضاً، وضعوا فى مقابله حديثاً آخر وادّعوا المعارضة بين الحديثين. وهذه أساليبهم. أمّا المستنسخون، والناشرون للكتب، والرواة لتلك الروايات والمؤلفات، فحدّث عنهم ولا حرج. [صفحه ۱۱] أتذكر أنّى رأيت فى أحد المصادر، عندما يروى خبر مبيت أمير المؤمنين (عليه السلام) على فراش رسول الله فى ليلة الهجرة، الرواية تقول: بات على على فراش رسول الله، أتذكّر أنّه فى أحد المصادر كلمة التاء بدّلها الناسخ باللام، التاء من بات بدّلها باللام. ينقلون عن بعض الصحابة، وكما قرأنا فى الجلسات الماضية، أنّهم كانوا يعرضون أولادهم على أمير المؤمنين، يأتون بأبنائهم ويوقفونهم على الطريق، فإذا مرّ أمير المؤمنين قالوا للولد: أتحبّ هذا؟ فإنْ قال: نعم، علم أنّه منه وإلاّ... فينقلون عن بعض الصحابة أنّهم كانوا يقولون ـ وهذا موجود فى المصادر ـ: كنّا نبور أبناءنا بحبّ على بن أبى طالب، نبور أى نختبر، نختبرهم نمتحنهم، لنعرف أنّهم من صلبنا أو لا، كنّا نبور أبناءنا بحبّ على بن أبى طالب. لاحظوا التصحيف: كنّا بنور إيماننا نحبّ على بن أبى طالب. الباء أصبحت نوناً، نبور أصبحت بنور، أبناءنا أصبحت إيماننا، كنّا بنور إيماننا

نحبّ على بن أبى طالب. وهكذا يصحّفون الاخبار. وإمّا أنْ يرفعوا الحديث أو قسماً من الحديث ويتركوا مكانه [صفحه ۱۲] بياضاً، ويكتبون هاهنا بياض فى النسخة، وهذا أيضاً كثير فى كتبهم، هنا بياض فى النسخة، لاحظوا المصادر، حتّى الكتب الكلاميّة أيضاً. أتذكّر أنّ موضعاً من شرح المقاصد حذف منه مقدار، وقد كتب محقّقه أنّ هنا بياضاً فى النسخة، وكذا فى تاريخ بغداد للخطيب البغدادى، وفى تاريخ دمشق لابن عساكر، وغير هذه الكتب. فهكذا يفعلون، وكلّ ذلك لئلّا يظهر الحق، وما أكثر هذا. ويا حبّذا لو انبرى أحد لجمع هذه القضايا وتأليف كتاب فى ذلك. وأمّا أنّكم لو قارنتم الطبعات الجديدة للكتب، وقابلتموها مع الطبعات السابقة، حتّى تفسير الكشّاف للزمخشرى، له أبيات، أربع خمس أبيات فى تفسيره، هى فى بعض الطبعات غير موجودة، لانّ تلك الابيات فيها طعن على المذاهب الاربعة. وهكذا فى قضايا أُخرى. وكثيراً ما ترى أنّ المؤلّف اللّاحق يلخّص كتاب أحد السابقين، وليس الغرض من تلخيصه لذلك الكتاب إلاّ ـ طرح ما فى [صفحه ۱۳] ذلك الكتاب ممّا يضرّ بأفكاره ومبادئه، والكتاب الاصلى ربّما يكون مخطوطاً، أو لربّما لا ـ تعثر على نسخة منه أبداً، وقد حكموا عليه بالاعدام. حتّى أنّ كتب أبى الفرج ابن الجوزى فى القضايا التافهة طبعوها ونشروها، له كتاب فى أخبار المغفّلين، له كتاب فى أخبار الحمقى، وأخبار الطفيليين، وكتبه من هذا القبيل طبعت. لكنّ لابن الجوزى رسالة كتبها فى تكذيب ما رووه من أنّ النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) قد صلّى خلف أبى بكر فى تلك الصلاة التى جاء إلى المسجد بأمر من عائشة لا من الرسول، حتّى إذا، إطّلع على ذلك خرج معتمداً على رجلين، ونحّى أبابكر عن المحراب وصلّى تلك الصلاة بنفسه الشريفة، فيروون أنّ رسول الله اقتدى بأبى بكر فى تلك الصلاة وصلّى خلفه. فلابن الجوزى كتاب فى تكذيب ما ورد فى هذا الباب، أى فى صلاة النبى خلف أبى بكر، يكذّب هذه الروايات ابن الجوزى، هذه الرسالة لم ينشروها، وحتّى لم يكثّروا نسخها ولم يستنسخوها. أتذكّر أنّى راجعت كتاباً أُلّف فى مؤلّفات ابن الجوزى [صفحه ۱۴] المخطوط منها والمطبوع، فلم يذكر لهذا الكتاب إلّا نسخة واحدة، والحال أنّه يذكر لمؤلّفاته الاُخرى فى مكتبات العالم نسخاً كثيرة. ولماذا؟ لانّهم يعلمون بأنّ تكذيب مثل هذا الخبر يضرّ باستدلالهم بصلاة أبى بكر المزعومة على إمامة أبى بكر بعد رسول الله. وكم لهذه الاُمور من نظائر، ويا حبّذا لو تجمع فى مكان واحد. [صفحه ۱۵]

نماذج من التحريفات

وأمّا أنّكم إذا طلبتم أن أذكر لكم بعض الاشياء، إضافةً إلى ما اطّلعتم عليه فى خلال البحوث، أذكر لكم موارد معدودة فقط، ولا أُطيل عليكم: ۱ ـ هناك حديث يروونه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «النجوم أمان لاهل السماء فإذا ذهبت ذهبوا، وأهل بيتى أمان لاهل الارض فإذا ذهب أهل بيتى ذهب أهل الارض». هذا الحديث موجود فى المصادر، ومن المصادر التى يروى عنها هذا الحديث: مسند أحمد، وهذا الحديث ليس الان موجوداً فيه. ۲ ـ قوله: «أنا مدينة العلم وعلى بابها»، مصادره كثيرة، ومن مصادره صحيح الترمذى، ينقل عن صحيح الترمذى هذا الحديث فى جامع الاُصول لابن الاثير، وأيضاً فى تاريخ الخلفاء للسيوطى، [صفحه ۱۶] وأيضاً فى الصواعق لابن حجر، والفضل ابن روزبهان يعترف بوجود هذا الحديث فى صحيح الترمذى ويحكم بصحّته. وأنتم لا تجدونه الان فى صحيح الترمذى، وكم لهذا من نظير! وأمّا فى الصحيحين، فكنت أتذكّر موردين أحببت أن أذكرهما لكم فى هذه الليلة بطلب منكم طبعاً واكتفى بهذا المقدار. ۳ ـ لاحظوا هذا الحديث فى صحيح مسلم، يروى هذا الحديث مسلم بن الحجّاج بسنده عن شقيق، عن أُسامة بن زيد، قال شقيق: قيل له ـ أى لاُسامة ـ: ألا تدخل على عثمان فتكلّمه؟ فقال: أترون أنّى لا أُكلّمه إلاّ أُسمعكم، والله لقد كلّمته فيما بينى وبينه، مادون أنْ أفتتح أمراً لا أُحبّ أن أكون أوّل من فتحه، ولا أقول لاحد يكون علىّ أميراً إنّه خير الناس بعدما سمعت رسول الله يقول: يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندرق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون: يا فلان مالك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى قد كنت آمراً بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه. قيل له: ألا تدخل على عثمان فتكلّمه؟ قال: قد كلّمته مراراً، وناصحته، وأمرته بالمعروف

ونهیته عن المنکر، لکن لا أَرید أنْ [صفحه ۱۷] تطّلعوا علی ما قلته له، کلّمته بینی وبینه... ثمّ ذکر هـذا الحـدیث عن رسول الله. هذا فی الصـفحة ۲۲۴ من صـحیح مسـلم فی الجزء الثـامن فی هـذه الطبعـة. ولاـ بـأس أن أقرأ لکم مـا فی صـحیح البخـاری، لتعرفوا کیف یحرّفون الکلم: قال: قیل لاُسامـة: ألا تکلّم هذا؟ قال: قد کلّمته مادون أن أفتح باباً أکون أوّل من یفتحه، وما أنا بالذی أقول لرجل بعد أن یکـون أمیراً علی رجلین: أنت خیر، بعـدما سـمعت من رسـول الله یقول: یجـاء برجـل فیطرح فی النـار فیطحن فیهـا کطحن الحمـار برحـاه، فیطیف به أهـل النـار، فیقولون: أیْ فلان، ألست کنت تأمر بالمعروف وتنهی عن المنکر؟ فیقول: إنّی کنت آمر بالمعروف ولا أفعله. لاحظوا کم اختصر من الحدیث من الاشیاء التی قالها اُسامة بالنسبة لعثمان، ولیس فی نقل البخاری هنا اسم عثمان، قیل لاُسامة: ألا تکلّم هـذا، فمن هذا؟ غیر معلوم فی هذا الموضع، ألا تکلّم هذا؟ أمّا فی موضع آخر، أتذکّر أنّی رأیته یذکره علی العادة: فلان، ألا تکلّم فلان، مع الاختصار للحدیث. [صفحه ۱۸] قال: قیل لاُسامة: لو أتیت فلاناً فکلّمته؟ قال: إنّکم لترون أنّی لا اُکلّمه إلّا أسـمعکم، إنّی اُکلّمه فی السرّ دون أن أفتح باباً، لا أکون أوّل من فتحه، ولا أقول لرجل إن کان علیّ أمیراً إنّه خیر الناس، بعد شـیء سـمعته من رسول الله، قالوا: وما سـمعته یقول؟ قال: سمعته یقول... إلی آخره. أیضاً مع اختصار فی اللفظ، وقد رفع اسم عثمان ووضع کلمة فلان. وهذا فی صـحیح البخاری ص۵۶۶ من المجلـد الثـانی. وذلک المورد الـذی لم أعطکم عنوانه، هو فی ص۶۸۷ من المجلد الرابع. هذا بالنسبة إلی عثمان. ۴ ـ وأمّا بالنسبة إلی الشـیخین، فأقرأ لکم حـدیثاً آخر فی صـحیح مسـلم، ثمّ أقرأ ما جاء فی صـحیح البخاری: فی حـدیث طویل یقول: ثمّ نشـد عبّاساً وعلیّاً ـ نشـد أی عمر بن الخطّاب ـ بمثل ما نشـد به القوم أتعلمان ذلک؟ قالا: نعم، قال: فلمّا توفی رسـول الله قـال أبـوبکر: أنـا ولیّ رسـول الله، فجئتمـا تطلب میراثـک من ابن أخیـک، ویطلب هـذا میراث امرأته من أبیهـا ـ یعنی علی والعباس ـ فقال أبوبکر: قال رسول الله: ما نورّث ما ترکنا [صفحه ۱۹] صدقة، فرأیتماه ـ عمر یقول لعلی والعباس ـ فرأیتماه، أی فرأیتما أبـابکر کاذبـاً آثمـاً غادراً خائناً، ثمّ یقول عمر: والله یعلم إنّه لصادق بارّ راشـد تابع للحقّ، فلیکنْ علی بالکم، فرأیتماه کاذباً آثماً غادراً خائناً، ثمّ توفّی أبوبکر وأنـا ولی رسول الله وولی أبی بکر، فرأیتمـانی کاذبـاً آثمـاً غـادراً خائنـاً، والله یعلم إنّی لصـادق بارّ راشـد تابع للحقّ... فولّیتها ثمّ جئتنی أنت وهـذا، وأنتما جمیع، وأمرکما واحد، فقلتما إدفعها إلینا... إلی آخر الحدیث. ومحلّ الشاهد هذه الجملة: فرأیتمـاه کاذبـاً آثمـاً غادراً خائناً، فرأیتمانی کاذباً آثماً غادراً خائناً. هـذا فی صـحیح مسـلم (۵/۱۵۲) فی بـاب حکم الفیء من کتـاب الجهـاد. ولننظر فی صـحیح البخاری: ثمّ قال لعلی وعباس: اُنشـدکما بالله، هل تعلمان ذلک؟ قال عمر: ثمّ توفّی الله نبیّه، فقال أبوبکر: أنا ولی رسول الله فقبضـها أبوبکر، فعمل فیها بما عمل رسول الله، والله یعلم إنّه فیها لصادق بارّ راشـد تابع للحقّ. فأین صارت الجملـة: فرأیتماه... والله یعلم إنّه فیها لصادق بارّ راشد تابع للحقّ. ثمّ توفّی الله أبابکر، فکنت أنا ولی أبی بکر، فقبضـتها سنتین [صفحه ۲۰] من إمـارتی، أعمـل فیهـا بمـا عمـل رسـول الله، وما عمل فیها أبوبکر، والله یعلم إنّی فیها لصادق بارّ راشـد تابع للحق. فرأیتماه إلی آخره... فرأیتمانی إلی آخره. هذه فی الصـفحة ۵۰۶ من المجلد الثانی. أمّا فی ص۵۵۲ من المجلّـد الرابع یقول: فتوفّی الله نبیّه فقال أبوبکر: أنا ولی رسول الله، فقبضـها فعمل بما عمل به رسول الله، ثمّ توفّی الله أبابکر فقلت: أنا ولیّه وولی رسول الله، فقبضـتها سـنتین أعمل فیها ما عمل رسول الله وأبوبکر، ثمّ جئتمانی وکلمتکما واحدة، وأمرکما جمیع... إلی آخره. فلا یوجد: فرأیتماه کذا وکذا... والله یعلم إنّه بارّ راشد تابع للحق، فرأیتمانی کذا وکذا والله یعلم أنّی بارّ راشد تابع للحق، فلا هذا موجود ولا ذاک موجود. أمّا فی ص۱۲۱ من المجلّد الرابع یقول: اُنشدکما بالله، هل تعلمان ذلک؟ قالا: نعم، ثمّ توفّی الله نبیّه فقال أبوبکر: أنا ولی رسول الله، فقبضها أبوبکر یعمل فیها بما عمـل به فیها رسول الله، وأنتما حینئـذ، وأقبل علی علی وعباس تزعمان أنّ أبابکر کـذا وکـذا، والله یعلم إنّه فیها صادق بارّ راشـد تابع للحق. کذا وکذا بدل تلک الفقرة. [صفحه ۲۱] ثمّ توفّی الله أبابکر فقلت: أنا ولی رسول الله وأبی بکر، فقبضـتها سنتین أعمل فیها بما عمل رسول الله وأبو بکر، ثمّ جئتمانی وکلمتکما واحـدة، وأمرکما جمیع... فی بقیّـة الحـدیث لا یوجد ما قالاه بالنسـبة إلی عمر نفسه: فرأیتمانی... وأنّه حلف بأنّه أی هو بارّ راشد صادق تابع للحق. وهذا حدیث واحد، والقضـیّة واحدة، والراوی واحد. فی صـحیح مسلم علی ما جاء علیه مشـتمل علی الفقرتین: فرأیتماه... فرأیتمانی. أمّا فی صـحیح البخاری، فی أکثر من ثلاث موارد علی أشـکال مختلفة.

وهـذا فيما يتعلّق بالشـيخين. ولماذا هـذا التحريف؟ لانّ عمر بن الخطّاب ينسب إلى على والعباس أنّهما كانا يعتقدان فى أبى بكر وفى عمر أنّ كلًّا منهما كاذب غادر خائن إلى آخره، وهما يسـمعان من عمر هـذا الكلام، ولم نجـد فى الحديث أنّهما كذّبا عمر فى نسبهٔ هذا الشيء إليهما، وسكوتهما على هذه النسبهٔ تصديق، وحينئذ يكون الشيخان بنظر على والعباس كاذبين خائنين غادرين، وإلى آخره. نحن لا نقول هذا الحديث صدق أو كذب، نحن لا ندرى [صـفحه ۲۲] بأصل القضيّهٔ، إنّما ننظر فى الصحيحين والفرق بين الروايتين، أمّا لو أردتم أن تسـتفيدوا من هـذا الخبر أشـياء فالامر إليكم، ولسـنا الان بصدد التحقيق عن مفاهيم هذا الحديث ومداليله، وإنّما أردنا أن نذكر لكم الفرق بين الشـيخين البخارى ومسـلم فى نقلهما للخبر الواحد، أى لقضـيّهٔ واحدهٔ. فهذه من جملهٔ الموارد، وقضـيّهٔ عثمان مورد آخر، وهكذا موارد أُخرى. [صفحه ۲۳]

كلمهٔ الختام

وأرى من المناسب أن أقطع الكلام بهـذا المقـدار، وأكتفى بهـذا الحـد، وأسأل الله سـبحانه وتعالى أن يوفّق كلّ من يريد معرفهٔ الحق، والاخذ بالحقّ، أن يوفّقه فى هذا السبيل، وأن يهديه إلى الصراط المستقيم. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيدنا علماً وبصيرهً وفهماً ودقّهً وتأمّلًا فى القضايا العلميّـهٔ والتحقيقيّـهٔ وخاصّـهٔ العقائديّـهٔ منها، فإنّ الانسان إن فارق هـذه الدنيا وهو على شكّ من دينه، إن فارق هذه الـدنيا ولم يكن على ثقـهٔ بمـا يعتقـد به، فإنّه سيحشـر مع من لا اعتقاد له. إنّ الاُمور الاعتقاديّـهٔ يعتبر فيها الجزم، ولابـدّ فيها من اليقين، وكـلّ أمر اعتقـادى لم يصـل إلى حـدّ اليقين فليس باعتقـاد. فعلى من عنـده شكّ، على من لم يصل إلى حـدّ اليقين أن [صـفحه ۲۴] يبحث، أن يحقّق، وإلاّ فإنْ مات على هـذه الحال كانت ميتته ميتهً جاهليّهً، فكيف بمن كان على شكٍّ أو حتّى إذا لم يكن عنده شـكّ يحـاول أن يشـكّك فى الاُـمور الاعتقاديّـهٔ، ويوقع النـاس فى الشكّ. إنّ الاُمور الاعتقاديّـهٔ لابـدّ فيها من اليقين والقطع والجزم، ولربّما يكون هناك رجل قـد بلغ من العمر ما بلغ ويكون فى أوّل مرحلهٔ من مراحل فهم عقائده الدينيّهٔ، وقد تقرّر عند علمائنا أنْ لا تقليد فى الاُصول العقائديّـهٔ، فحينئـذ لا يجوز الاخـذ بقول هـذا وذاك لانّه قول هـذا وذاك، ولا يجوز اتّباع أحـد لانّه كـذا وكذا، والاعتبارات والعناوين الموجودهٔ فى هذه الدنيا لا تجوّز لاحد ولا تسوّغ لاحد أن يتّبع أحداً من أصـحاب هذه العناوين، لانّ له ذلك العنوان، وهذا لا يكون له عـذراً عنـد الله سـبحانه وتعالى، إنّ الاُمور الاعتقاديّـهٔ لابدّ فيها من القطع واليقين. وقد عرفنا أنّ القطع واليقين إنّما يتحقّقان ويحصـلان عن طريق القرآن العظيم، وعن طريق السـنّهٔ المعتبرهٔ، ولاسـيّما السـنّهٔ المتّفق عليها بين المسـلمين، فإنّ تلك السـنّهٔ سـتكون يقينيّهً، والله سـبحانه وتعالى هو الموفّق. وفى الختام أُذكّركم بأنّ بحوثنا هذه لم تكن نقداً لاحد أو ردّاً لاخر، وإنّما كانت بحوثاً علميّهً، ودروساً عقائديّهً، ومن أراد أن [صفحه ۲۵] يقف على هذه البحوث ويطّلع عليها فليتّصل بـ «مركز الابحاث العقائديّهٔ»، فإنّ المسؤولين فى هـذا المركز سـيحاولون أن يوفّروا لمن يراجع هـذا المركز مـا يحتـاج من هـذه البحوث أو غيرهـا. وآخر دعوانـا أن الحمـد لله ربّ العالمين، والصلاهٔ والسلام على محمّد وآله الطاهرين.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحـار الأنـوار، للعلاّمـهٔ فيض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضـا(ع)، الشـّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائميّـهٔ "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشـهيد آيـهٔ الله" الشـمس آبادی – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحـداً من جَهابـذهٔ هـذه المدينهٔ، الذی قدِ اشـتهَرَ بشَـغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صـلواتُ اللهِ علَيهِـم) و لاسـيَّما بحضـرهٔ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّـلام) و

بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسِّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةٌ و طریقةٌ لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفتَرَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.


مركز القائمية اصفهان للتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹